العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals

Journal of Al-Frahedis Arts, Tikrit University, Vol (12) | Issue (43) | Part II | Year (2020) | Pages (40-58)

ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System

Tikrit University
J.A.A | TU
College of Arts
Journal of Al-Frahedis Arts

Lecturer. Dr. Ahmed Juma'ah Shwan
E-Mail: ahjsch85shwany@gmil.com
Mobile: +9647701004927

Department of Quranic Sciences
College of Arts
Imam Ja`Far Al-Sadiq University
Kirkuk
Iraq

***Keywords*:**
- Al-Mathal Al-Saaer
- Ibn Al-Athir
- The Rhetorical Use

A R T I C L E I N F O

Article History:
Submitted: 20/05/2020
Accepted: 28/07/2020
Published: 11/10/2020

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of

The Rhetorical Use of Objection in Book Al-Mathal Al-Sa'aer of ibn Al-Athir 637 AH

A B S T R A C T

The Rhetorical Use of Objection in Kitab Al-Mathal Al-Saaer Objection is the method of protesting your necessity, and its method in the methods of Arabic rhetoric. Among the verses of poetry, and stand for the signs that penetrate it. These are: affirmation, sterilization, exclusion and incitement, from despair. Through his coupons, which he divided when studying this art, noting It does not come in the words except for the benefit of the neighbor of the course of the assertion, and the other: to come in the speech to no benefit, but as for his entry into it as his exit from it, or as to affecting his authorship as a deficiency and its meaning is corruption, and this is what we will stand on and explain through his book the like example, citing With the examples that he expressed.

© 2009 - 2020 College of Arts | Tikrit University

* *Corresponding Author:* *Lecturer. Dr. Ahmed Juma'ah Shwan | Department of Quranic Sciences, College of Arts, Imam Ja`Far Al-Sadiq University | Kirkuk, Iraq | E-Mail: ahjsch85shwany@gmil.com / Mobile: +9647701004927*

التوظيف البلاغي للاعتراض في كتاب المثل السائر لابن الأثير ٦٣٧ هـ

م. د. احمد جمعة شوان
البريد الكتروني: ahjsch85shwany@gmil.com
رقم الجوال: +9647701004927

قسم علوم القرآن
كلية الآداب
جامعة الإمام جعفر الصادق
كركوك
العراق

الكلمات المفتاحية:
- التوظيف البلاغي
- المثل السائر
- ابن الأثير

معلومات المقالة:

تاريخ المقالة:
قدمت: ٢٠٢٠/٠٥/٢٠
قبلت: ٢٠٢٠/٠٧/٢٨
نشرت: ٢٠٢٠/١٠/١١

الملخص

يعد أسلوب الاعتراض ضربا من ضروب الإطناب، وأسلوبا من أساليب البلاغة العربية بعامة وله منزلته وأهميته التي تسهم في الكشف عن الوجوه البلاغية والأغراض السياقية في النص، وقد اعتنى النقاد العرب القدماء بهذا الفن في تراثهم النقدي والبلاغي، وبينوا أهميته وفق شواهد قرآنية، فضلا عن الشواهد الشعرية، ووقفوا على الدلالات التي يخرج إليها هذا الأسلوب، من توكيد، وتعظيم، وتنزيه، وتحسر وغير ذلك من الأغراض الأخرى، وسنقف عند تناول ابن الأثير لهذا المصطلح في كتابه (المثل السائر)، إذ جاء عنده مصطلح الاعتراض في الكلام لفائدة، أو لغير فائدة؛ كأن يكون دخوله فيه كخروجه منه، وأما أن يؤثر في تأليفه نقصا وفي معناه فسادا، وهذا ما نناقشه في هذا البحث.

© ٢٠٠٩ ـ ٢٠٢٠ كلية الآداب | جامعة تكريت

جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين وكفى الذي أودع في الإنسان سر جماله وجلاله والصلاة والسلام على أفضل النبيين محمد المصطفى ﷺ الذي أفصح عن جوامع الكلم، وفتق مكان البيان وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بعدُ:

فيعد أسلوب الاعتراض ضربا من ضروب الإطناب، وأسلوبا من أساليب البلاغة العربية بعامة وله منزلته وأهميته التي تسهم في الكشف عن الوجوه البلاغية والأغراض السياقية في النص، وقد اعتنى النقاد العرب القدماء بهذا الفن في تراثهم النقدي والبلاغي، وبينوا أهميته وفق شواهد قرآنية، فضلا عن الشواهد الشعرية، ووقفوا على الدلالات التي يخرج إليها هذا الأسلوب، من توكيد، وتعظيم، وتنزيه، وتحسر وغيرها من الأغراض الأخرى، ولم يغب هذا الأمر عن ابن الأثير بل كان لتعامله مع المصطلح أكثر إدراكا ووعيا عمن سبقه بوصفه مصطلحا بلاغيا وفنيا وذلك من خلال تقسيماته التي قسمها عند دراسته لهذا الفن مبيناً أنّ أحدهما: لا يأتي في الكلام إلا لفائدة وهو جار مجرى التوكيد، والآخر: أن يأتي في الكلام لغير فائدة، فأما أن يكون دخوله فيه كخروجه منه، وأما أن يؤثر في تأليفه نقصا وفي معناه فسادا، لذلك ستكون الدراسة هنا مقسمة على تمهيد نقف فيه على مفهوم الاعتراض في اللغة والاصطلاح ومبحثين، الأول: سيكون الحديث فيه عن الاعتراض الذي يأتي لفائدة مع بيان مواقعه وذكر الغرض البلاغي وسبب توظيفه، أما المبحث الثاني: فسيكون الحديث فيه عن الاعتراض الذي يأتي لغير فائدة، وستكون الدراسة نابعة من طبيعة تقسيمات الموضوعات، إذ لم يبين ابن الأثير موقع الاعتراض هنا بين روابط الجمل كما فعل في المبحث الأول؛ بل اكتفى بالحديث عن الجملة المعترضة بأنّها لا تكسب النص قبحا ولا حسنا، لذلك اعتمدنا هذا التقسيم استنتاجا من أصل تركيب الشاهد الذي اعتمد عليه ابن الأثير وفق مجيء الجملة الاعتراضية بين أقسام الجمل؛ لذلك ثم جاءت الخاتمة التي سنذكر فيها أهم النتائج، وأخيرا قائمة بالمصادر والمراجع.

التمهيد: مفهوم الاعتراض في اللغة والاصطلاح:

أولاً: الاعتراض لغة:

لم يختلف علماء اللغة في أصل المصطلح، بل جاءت تعريفاتهم له متشابهة إلى حدٍّ كبير، ولم يكن الاختلاف في التعريفات إلا بشيء يسير؛ وذلك من خلال الزيادة في التعريف أو الاختصار له، إذ ذكر الأزهري (ت٣٧٠هـ) حده اللغوي فقال: "يقال اعترض الشيء، إذا منع، كالخشبة المعترضة في الطريق تمنع السالكين سلوكها. واعترض فلان عرض فلان، إذا وقع فيه وتنقصه في عرضه وحسبه، ويقال اعترض له بسهم، إذا أقبل به قبله فأصابه، واعترض الفرس في رسنه، إذا لم يستقم لقائده" [(١)]، أمّا ابن فارس (ت٣٩٥هـ) فلم يخرج عن مفهوم الأزهري في حده اللغوي للاعتراض فذكر في كتابه (مقاييس اللغة) أنّ الاعتراض هو ما دلّ على عرض الشيء والاعتراض عليه كاعتراض شخص على شخصٍ آخر، فيقال :"اعترض في الأمر فلان، إذا أدخل نفسه فيه،

وعارضت فلانا في الطريق، وعارضته بالكتاب ..." [٢] ، وتبعهم بذلك الرازي (ت٦٦٦هـ) [٣]، وابن منظور (ت٧١١هـ) [٤]، والفيروز أبادي (ت٧١٨هـ) [٥]، والفيومي (ت٧٧٠هـ) [٦]، إذ لم يخرج هؤلاء العلماء عن دائرة المصطلح في مفهومه اللغوي عمن سبقهم، على الرغم من التغير الطارئ لبعض الألفاظ في التعاريف إلا أنّ الدلالة باقية، أما الطرح فجاء بمضمون واحد وكل بحسب أسلوبه وألفاظه التي اختارها.

ثانياً: الاعتراض في الاصطلاح:

تشابهت تعاريف المصنفين في علوم اللغة والبلاغة لمصطلح (الاعتراض)، وإن تباينت عباراتهم إيجازا وإسهابا، إذ يقف المتصفح لكتب التراث على تعاريف متعددة (للاعتراض) منها ما أورده الحاتمي (ت٣٨٨هـ) بقوله: "هو أن يكون الشاعر أخذ في معنى فيعدل عنه إلى غيره، قبل أن يتم الأول، ثم يعود إليه فيتمّه، فيكون فيما عدل إليه مبالغة في الأول، وزيادة في حسنه" [٧]، أمّا أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) فعرفه بقوله: "هو اعتراض كلام في كلام لم يتم، ثم يرجع إليه فيتمّه" [٨] ويبدو أن أبا هلال العسكري، والحاتمي قد نقلا مفهوم المصطلح من ابن المعتز (ت٢٩٥هـ)، إذ لم يختلفوا في تسمية الاعتراض ومفهومه، بل جاء حده عندهم مشابها لمن سبقهم[٩]، وعلى العكس تماما نجد ابن رشيق القيرواني (ت٤٦٣هـ)، إذ سمّى المصطلح (بالالتفات)، بدلا من مصطلح (الاعتراض) ثم عرفه بقوله: "وهو الاعتراض عند قوم، وسماه آخرون الاستدراك، وسبيله أن يكون الشاعر آخذاً في معنى ثم يعرض له غيره فيعدل عن الأول إلى الثاني فيأتي به، ثم يعود إلى الأول من غير أن يخل في شيء مما يشد الأول" [١٠]، أما ابن الأثير الجوزي (ت٦٣٧هـ) فقد كان لتعامله مع المصطلح أكثر إدراكا ووعيا عمن سبقه بوصفه مصطلحا بلاغيا وفنيا وذلك من خلال قوله: وبعضهم يسمّيه حشوا [١١]، وكأنه من خلال هذا التعبير غير راضٍ عمن يسمّي المصطلح بهذه التسمية، ثم ذكر حده بقوله: "هو كل كلام أدخل فيه لفظ مفرد أو مركب لو سقط لبقي الأول على حاله" [١٢]، ثم مثل له بقوله: زيد قائم، فهذا كلام مفيد، وهو مبتدأ وخبر، فإذا أدخلنا فيه لفظا مفردا قلنا: زيد والله قائم، ولو أزلنا القسم منه بقي على حاله، وإذا أدخلنا في هذا الكلام لفظا مركبا قلنا: زيد على ما به من المرض قائم، فأدخلنا بين المبتدأ والخبر لفظا مركبا، وهو قولنا على ما به من المرض، فهذا هو الاعتراض، وهذا حده، في ضوء هذا التعريف تبين لنا دقة النقد عند ابن الأثير وإدراكه المتميز لهذا المصطلح، فضلا عن إظهار القيمة الفنية والفائدة البلاغية سواء أكان ذلك في النص القرآني أم الشعري [١٣]، كما سنبين ذلك من خلال الأمثلة التي أوردها في كتابه (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر). وقد جعل ابن الأثير رحمه الله الاعتراض أنواعا معتمدا في ذلك على كتب العربية فمن ذلك ما كان: بين القسم وجوابه، وبين الصفة والموصوف، وبين المعطوف والمعطوف عليه، وأشباه ذلك مما يحسن استعماله، وكالاعتراض بين المضاف والمضاف إليه، وبين إن واسمها، وبين الجار والمجرور، ثم قسمه إلى قسمين إذ قال: "واعلم أن الاعتراض ينقسم إلى قسمين: أحدهما: لا يأتي في الكلام إلا لفائدة وهو جار مجرى التوكيد، والآخر: أن يأتي في الكلام لغير فائدة، فإما أن

يكون دخوله فيه كخروجه منه، وإما أن يؤثر في تأليفه نقصا وفي معناه فسادا" [١٤]، ولم يكن هذا التقسيم بجديد عند ابن الأثير بل سبقه به غيره من العلماء منهم عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) إذ تحدث عن تقسيمات الحشو بعد حديثه عن السجع والجناس، فذكر أنّ الحشو ما كان منه مفيدا وآخر غير مفيد، وبيَّن أنّ غير المفيد إنما كان مذموماً؛ لأنّه خلا من الفائدة، ولم يحلّ منه بفائدة، وأنّ المفيد إنّما كان حسناً مقبولا لإفادته إياك على مجيئه مجيء مالا يعول في الإفادة عليه، ولا طائل للسامع لديه فيكون مثله مثل الحسنة تأتيك من حيث لم ترقبها، والنافعة أتتك ولم تحسبها ... [١٥]، ومن هذا المنطلق سنقف في المبحث الأول عند تقسيمات الاعتراض التي ذكرها ابن الأثير في كتابه.

المبحث الأول: الاعتراض الذي يأتي لفائدة:

ذكرنا آنفا أنّ ابن الأثير ذكر قسمين للاعتراض قسم له فائدة، وآخر بلا فائدة، فالقسم الذي يأتي لفائدة جاء في مواطن ذكرها ابن الأثير منها:

١. بين القسم وجوابه:

من ذلك قوله عزوجل: ﴿ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦﴾ **(سورة الواقعة: الآية: ٧٥ – ٧٦)**، قال ابن الأثير: "وذلك اعتراض بين القسم الذي هو ﴿ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ ﴾ وبين جوابه الذي هو "إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ" وفي نفس هذا الاعتراض اعتراض آخر بين الموصوف الذي هو (قسم) وبين صفته التي هي (عظيم)، وهو قوله: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ فذانك اعتراضان كما ترى" [١٦]، وهذا التوظيف القرآني لأسلوب الاعتراض جاء لغرض بلاغي يراد منه التعظيم لشأن المقسم به ولعل فائدة ذلك حتى يقرّ في نفس السامع ويبقى متطلعا إلى معرفة عظمه [١٧]، ولتأكيد ابن الأثير كلامه في تفسير النص القرآني لجأ إلى التمثيل من خلال الأسلوب المتداول بين الناس من حديث وذلك من أجل تقريب الصورة إذ قال: "وهذا مثل قولنا: إن هذا الأمر لعظيم، بحيث لو تعلم يا فلان عظمه لقدرته حق قدره، فإن ذلك يكبره في نفس المخاطب، ويظل متطلعا إلى معرفة عظمه" [١٨].

ومن الآيات الأخرى التي جاء فيها الاعتراض بين القسم وجوابه قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ٧٢ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ٧٣ ﴾ **(سورة يوسف: الآية: ٧٢)**، نلاحظ من خلال تتبع السياق أنّ ابن الأثير أعطى رأيا بشأن الاعتراض الوارد في سياق النص وهي جملة (لقد علمتم) والتي جاءت ردا على تهمة السرقة إذ قال: "فقوله: (لَقَدْ عَلِمْتُمْ) اعتراض بين القسم وجوابه، وفائدته تقرير إثبات البراءة من الفساد والنزاهة من تهمة السرقة، أي: إنكم قد علمتم هذا منا، ونحن مع علمكم به نقسم بالله على صدقه" [١٩]، فلم يدخر ابن الأثير جهدًا ولا حجةً في سبيل اثبات حقيقة الاعتراض مع بيان قيمته البلاغية سواء أكانت في النص القرآني أم في النص الشعري، مبيناً في ذلك القيمة الدلالية للاعتراض من خلال الفائدة لما يسبقه من قول أو لما يلحقه، وأن الاعتراض لم يأتِ حشوا، راداً

في ذلك بطريقة غير مباشـــرة على كل من قال: إنّ الاعتراض ما هو إلا حشـــو في الكلام ليس غير [٢٠].

٢. بين المفعولين:

من المواقع الأخرى التي وقف عندها ابن الأثير موقع الاعتراض بين مفعولين وقد استشهد للتمثيل لهذا الغرض بآية من سورة النحل وهي قوله تعالى: ﴿ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ **(سورة النحل: الآية: ٥٧)**، مبينًا الاعتراض الذي جاء فيها وهو قوله: (سبحانه) مدللا في ذلك على الغرض البلاغي من هذا التوظيف، والذي يراد منه التنزيه لذات الله تعالى، إذ قال: " قوله: **ويجعلون لله البنات ولهم ما يشتهون**، اعترض بين المفعولين بـ(سبحانه)، وهو مصدر يدل على التنزيه، فكأنه قال: ويجعلون لله البنات وهو منزه عن ذلك، ولهم ما يشتهون، وفائدة هذا ههنا ظاهرة" [٢١]، فلو رفع الاعتراض سبحانه من النص فلن يؤثر ذلك على بنية التركيب ولا سيما من الجانب النحوي، ولكن توظيفه في السياق التركيبي يظهر لغرض بلاغي، فهذه الزيادة لم تأتِ اعتباطا وإنما جيء بها لفائدة وهذا يؤيد أن الاعتراض ليس حشواً كما يسميه بعض العلماء، وإنما تأتي هذه الزيادة اللفظية لمناسبة معنوية يمكن الكشف عنها من مدلول السياق، لهذا شدد بعض العلماء على التنبيه على وقوعها في فصيح الكلام، ومن هؤلاء العلماء ابن جني (ت٣٩٢هـ) إذ قال: "اعلم أنَّ هذا القبيل من هذا العلم كثير قد جاء في القرآن وفصيح الشعر ومنثور الكلام، وهو جار عند العرب مجرى التأكيد، فلذلك لا يشنع عليهم ولا يستنكر عندهم أن يعترض به بين الفعل وفاعله، والمبتدأ وخبره وغير ذلك مما لا يجوز الفصل فيه بغيره، إلا شاذًّا أو متأولا ..." [٢٢] ومما استشهد به ابن الأثير كذلك في هذا الموطن قول جرير:

"**ولقد أراني ... والجديد إلى بلى (في موكب)** [٢٣] **طرف الحديث كرام**" [٢٤].

والتوظيف البلاغي لقيمة الاعتراض في سياق البيت الشعري جيء به لغرض التحسر على شيء مضى ولا سيما اللذة والنعيم الذي فاز به مع أحبابه من الشعراء، وهذا ما بينه ابن الأثير من خلال حديثه عن القيمة البلاغية للاعتراض في سياق البيت إذ قال: "تقديره: في موكب طرف الحديث، فاعترض بين المفعولين، وإنما جاء بهذا الاعتراض تعزيا عما مضى من تلك اللذة وذلك النعيم الذي فاز به من عشرة أولئك الأحباب، "فكأنه قال: ولقد أعهدني في كذا وكذا من اللذة، وذلك قد مضى وسلف وبلي جديده، وكذلك كل جديد فإنه إلى بلى" [٢٥].

٣. بين إذا الشرطية وجوابها:

معلوم أن الاعتراض لا يأتي إلا بين شيئين يمتازان بالترابط والالتزام واتصلا معنى، سواء أكان ذلك بين المبتدأ وخبره، أو الفعل وفعله، أو بين المتعاطفين وغير ذلك، وهذا الأمر جعل النحاة يوثقون ذلك القول في كتبهم ومصنفاتهم [٢٦]، ولا يخرج هذا التلازم بين إذا الشرطية وجوابها، إذ لابد من وجود جواب الشرط وجوبا معها وهذا ما بيّنه المرادي (ت٧٤٩هـ) عندما ذكر الفرق بين إذ الشرطية وإذا الفجائية [٢٧]، ولم يغفل ابن الأثير ذلك بل تمثل له بنص قرآني بعد إشارته إلى ورود الاعتراض في القرآن الكريم كان كثيرا مشيرا إلى الجملة المعترضة التي جاءت بين إذا

الشرطية وجوابها ذاكرا في ذلك المقصد البلاغي للتوظيف وخير ما استشهد به قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ **(سورة النحل: الآية: ١٠١)** إذ شرع في الحديث عن الاعتراض في سياق النص القرآني موضحا المقصد والفائدة من ذلك إذ قال: "فهذا الاعتراض بين إذا وجوابها؛ لأنّ تقدير الكلام (وإذا بدلنا آية مكان آية قالوا إنما أنت مفتر)، فاعترض بينهما بقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ وهو مبتدأ وخبر، وفائدة التوظيف هنا هي لإعلام القائلين أنّه مفتر وأن ذلك من الله تعالى وليس منه، وأنه أعلم بذلك منهم" [٢٨]، إذًا يمكن القول: مما تقدم إنّ العدول في تركيب الجمل عن الأصل بالاعتراض بين عناصر التركيب لا يأتي ذلك حشوا في سياق التركيب النحوي، بل لتحقيق غاية بلاغية معنوية ليس الغرض منها تغيير مواقع التركيب اللغوي فحسب، بل هي تحقق أغراض ووظائف دلالية كانت مدعاة إلى توظيف هذا النمط من الجمل في السياق التركيبي [٢٩].

٤. بين المعطوفين:

ويراد به الاعتراض الذي يقع بين جملتين متصلتين يجمعهما معنى مشترك ويربط بينهما إحدى حروف العطف، ومما جاء على هذا الأسلوب في المثل السائر، قوله عز وجل: ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ **(سورة البقرة: الآية: ٧٢ – ٧٣)**، فقوله: ﴿ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾، جملة اسمية معترضة جاءت بين جملتين معطوفتين على بعضها البعض، وحرف الاعتراض فيه هو (الواو)، جاءت فاصلة بين جملتين فعليتين متعاطفتين ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا ﴾، ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، وهذه الجملة الاعتراضية ليست مجرد جملة مقحمة بين تلك الجملتين، بل إنّها أضافت في هذه الآية معنى جديدا، وأدت وظيفة بيانية تمثلت بلفت الانتباه إلى أنّ ما يفعله بنو إسرائيل لم يكن نافعا لهم في إخفائه وكتمانه؛ لأن الله تعالى مظهر ذلك، وهنا تظهر الفائدة البلاغية من هذا التوظيف للاعتراض في سياق النص القرآني بين المتعاطفين وذلك لغرض إقراره في نفوس المخاطبين وقلوب السامعين، وزيادة لتأكيد الأمر بأن الله مخرج ما هم مخفوه، فضلا عن ذلك فهو يلفت نظر السامع ويثير انتباهه، فهذا الاعتراض بين المتواصلين يدعو إلى التعرف عن سبب وضعه وفائدته في السياق القرآني، ولو جاء الكلام غير معترض فيه لكان: ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا ﴾، ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ﴾، ولا يخفى على البليغ الفرق بين ذلك وبين كونه معترضا فيه [٣٠].

٥. بين الفعل والفاعل:

يمثل الاعتراض وجهاً مهمًا من أوجه السياق فهو ليس وسيلة لتحسين الكلام فحسب، وليس حشوا يمكن الاستغناء عنه، بل إنّه إذا وقع في مكانه المناسب كان من مقتضيات النظم، ومن متطلبات المقام، ومعلوم أنَّ النحاة لم يجيزوا الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي، وقصدوا بالأجنبي ما لم يعمل فيه العامل، واستثنوا من ذلك الجملة الاعتراضية؛ لأنَّها تفيد الكلام تقوية وتسديدًا أو

تحسينًا، وقد وقعت الجملة الاعتراضية بين الفعل ومرفوعة في مواقع عدة تحدث عنها النحويون، وقد أورد ابن الأثير في كتابه شاهدًا شعرياً على ذلك مبينًا فيه فائدة الاعتراض في النصوص الشعرية بعد أن وقف على فائدته في النصوص القرآنية وقد ابتدأها بقول امرئ القيس:

ولو أنَّ ما أسعى لأدنى معيشةٍ كفاني ولم أطلبْ قليلٌ من المالِ

ولكنَّما أسعى لـمجدٍ مؤثلٍ وقد يَدركُ الـمجدَ المؤَّثلَ أمـثالي [٣١].

نجد أن الاعتراض في بيت امرئ القيس أدى وظيفة جمالية ازدان بها البيت الشـــعري، ومنح السياق الجانب التأثيري في نفس المتلقي، إذ عمد الشاعر إلى التوظيف لأسلوب الاعتراض بين الفعل ومرفوعة "كفاني، وقليلٌ" لوصف حالة معينة أرادها الشاعر وهي تحقير المعيشة، وهذا ما بينه ابن الأثير في تحليليه للبيت الشعري مشيرا إلى الوظيفة البلاغية للجملة الاعتراضية، إذ قال: "تقديره: كفاني قليل من المال، فاعترض بين الفعل والفاعل بقوله: "ولم أطلب" وفائدته تحقير المعيشة، وأنها تحصل بغير طلب وعناء، وإنما الذي يحتاج إلى الطلب هو المجد المؤثل" [٣٢]، وقد ردَّ ابن هشـــام (ت٧٦١هـ) في هذا البيت على الكوفيين بعد إذ جعلوه من التنازع، أي تنازع الفعلين (كفاني)، (وأطلب) على المعمول (قليل)، ويبطل قولهم، فهو من الاعتراض لا من التنازع[٣٣]، وكذلك جعل السيرافي (ت ٣٨٥هـ) (قليل) معمول لـــ (كفى)، واستدل عليه بالمعنى وهو أنه يطلب الملك لا يطلب قليل من المال [٣٤]، والاعتراض إذا كان بهذه الصورة كسا الحديث لطفًا وجمالا إن كان في باب الغزل، وكســـا النص أبهة وجلالا إن كان في المديح، ... وكســـا السياق تأكيدا وإثباتا إن كان هجاء [٣٥].

٦. بين الفعل والمفعول به:

ومن مواطن الاعتراض الأخرى التي جاءت في كتاب المثل السائر ما كان بين الفعل ومفعوله أو ما نسميه بين أجزاء الجملة من ذلك قول أبي تمام في مدح أبي سعيد محمد بن يوسف:

"**رَدَدْتَ رونَـقَ وجـهي فـي صَـحِيفَتِهِ ردَّ الصِّـقَالِ بهـاء الـصَّارمِ الـخـذمِ**

وما أُبـالي وخَـيرُ الـقَوْلِ أصـدقهُ حقنْتَ لي ماءَ وجهي أو حَقَنْتَ دمي" [٣٦].

قال ابن الأثير معلقاً على هذا البيت ومبيناً فائدة التوظيف للاعتراض: "قوله: وخير القول أصدقه اعتراض بين المفعول والفعل؛ لأن موضع (حقنت) جاء على نصب، إذ هو مفعول (أبالي)، وفائدته إثبات ما ماثل به بين ماء الوجه والدم أي: إنّ هذا القول صدق ليس بكذب" [٣٧]، وهنا صرح الشاعر من خلال الجملة الاسمية التي وقعت موقع الاعتراض بين الفعل ومفعوله بأنه لا يبالي من الأقاويل التي تثار ضده؛ لانّ خير الكلام أصدقه مهما كان، وأراد الشاعر أن يثبت ويبين وجه المماثلة بين حفظ الكرامة المتمثلة بماء الوجه، وحقن الدم فكلاهما يتعلقان بحياة الانسان، فتعويل ابن الأثير على السياق للوقوف على بلاغة الاعتراض بين هذه الجمل واضح هاهنا، إذ حاول أن يحملها على غرض واحد سيق الكلام له وتطلب لذلك الغرض، لذلك استدل بالجملة الاسمية التي وقعت موقع الاعتراض وهي (وخَيرُ القَوْلِ أصدقهُ) على أنّ السياق سياق اثبات للممدوح بفضائله تجاه مادحه.

٧. بين إنَّ واسمها:

ليس التركيب النحوي بمعزل عن السياق بل هو من أصول نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، الذي رأى أنّ النظم تأليف الكلام على أبواب النحو المختلفة، وبيان ذلك حين ننطق بالكلمات والجمل، فلابد أن تكون مرتبة ترتيبا مقبولا ومعقولا، وفي مجمل حديثنا عن الجملة الاعتراضية التي تأتي لأغراض بلاغية من خلال التوظيف السياقي لها بين الجمل، ما جاء بين أسم إنّ وخبرها، فالأصل النحوي للجملة قبل دخول العامل عليها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، وحرف النسخ (إن) على الرغم من عمله وتغير حكم المبتدأ إلى النصب له دلالة بلاغية أخرى كشف عنها علماء البلاغة وهي التأكيد [٣٨] لمنطوق الخبر وهذا ما يسمونه بالخبر الطلبي[٣٩]، ولكن عندما تقترن الجملة الاعتراضية مع حرف التأكيد (إنّ) من خلال الفصل بين أسمها وخبرها فلابد من دلالة أخرى غير التأكيد، وهذا ما بينه ابن الأثير من خلال الاستشهاد بالجملة الاعتراضية التي فصلت بين اسم إنّ وخبرها في قول أبي تمام الذي مدح به أبي سعيد بن يوسف الثغري:

"وإنَّ الغِنَى لي إنْ لحظتُ مَطالبي مِنَ الشّعْرِ إلاَّ في مَدِيحَك أطْوَعُ" [٤٠]

علق ابن الأثير على هذا البيت مبيناً فيه موقع الاعتراض في النص مشيرا إلى أنّ هناك اعتراضـــان الأول منها جاء في قوله: (إنْ لحظتُ مَطالبي)، أما الثاني فهو الاســتثناء الذي وقع موقع الاعتراض في قوله: (إلاَّ في مَدِيحَك)، وكلا الاعتراضين جاءا بين أسم إنّ وخبرها، إذ تقدير الكلام (وإنّ الغنى أطوع لي من الشـــعر إن لحظت مطالبي إلا في مديحك) وفائدة هذا التوظيف هنا أكسب السياق رقة وفائدة حسنة ولطيفة، فضلا عن التوكيد، والمراد بهذا الاعتراض هنا أنه وصف جود وعطاء الممدوح، ووصف خاطر شعره بالإسراع، ولاسيما إذا كان في مدحه دون غيره، ثم علق قائلا: "فهذا الاعتراض يتضـــمن مدح الممدوح والمادح معا، وهو من محاســـن ما يجيء في هذا الموضـــع" [٤١]، وقد انتبه ابن الأثير إلى الاعتراض الذي جاء بالجملة الاستثنائية التي جاءت مقدمة في سياق ترتيبها وكان حقها التأخير والغرض منها لإكساب البيت عذوبة ورقة فضلا عن الاحتراس في اللفظ لدفع التوهم الذي قد ينتاب المتلقي، ويبدو لنا أن سبب هذا التقديم جيء لغرض الاهتمام والتأثير في المتلقي لأنّ العرب إذا أرادت الاهتمام بالشـــيء قدمته لأهميته، فجمع الشاعر بين مصطلحي الاستثناء والاحتراس في سياق واحد للدلالة على اشتراكهما في إيضاح المعنى وإيصاله [٤٢]، وهذا إن دلّ فإنما يدل على فصاحة المتكلم وقوة نفْسَه وامتداد.

٨. بين لو وجوابها:

لو أداة شرط الغالب أن يليها الفعل الماضي، ويقترن خبرها باللام، ولكن قد يُفصل بينها وبين جوابها بجملة اعتراضية لداعي بلاغي كأن يكون لوصف الحال من ذلك ما جاء في قول الشاعر سوار بن المضرب السعدي:

"فَلَوْ سَأَلَتْ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلْمَى عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي
لَـخَبَّرَهَا ذَوُو أَحسَـابِ قَـومِي وَأَعْـدَائِي فَـكُلٌّ قَـدْ بَـلاَنِي" [٤٣].

أراد الشاعر هنا أن يفصح عما يجول في خاطره من تلون للحياة وتقلبها له بين خير وشر، ونفع وضر، فقال لو سألت هذه المرأة عني قومي وأعدائي لأخبروها عن نبأي، فهو يشير بهذا الكلام إلى أن زعماء قبيلته وذوي الشرف من رهطه، يعترفون له بالفضل، ويشهدون له بما يكسبه جميل الذكر، قال الأصفهاني: "وإنما خص ذوي الأحساب من قومه؛ لأن شهادتهم أوجه، والتحاسد لهم أشمل" (٤٤)، فقد اعترف له بالفضل مواليه ومعاديه، وشاهد الاعتراض في سياق البيت جاء بين لو وجوابها جاء في قوله: عَلَى أنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي، وفائدة الاعتراض هنا جيء به لغرض بلاغي يراد منه الكشف عن حالة الشاعر وتقلباتها وهي من نادر الاعتراض وتقديره، كما بينه ابن الأثير في وصفه وشرحه لهذا البيت إذ قال: "وهذا اعتراض بين" "لو" وجوابها وهو من فائق الاعتراض ونادره وتقديره فلو سألت سراة الحي سلمى لخبرها ذوو أحساب قومي وأعدائي وفائدة قوله: على أن قد تلون بي زمان "أي أنهم يخبرون عني على تلون الزمان بي يريد تنقل حالاته من خير وشر وليس من عجمه الزمان وأبان عن جوهره كغيره ممن لم يعجمه ولا أبان عنه" (٤٥)، وحريٌّ بالتنويه أنّ بعضهم انتقد ابن الأثير حين عقد بين بيتي المضرب السعدي، وبين قول أبي تمام الطائي:

وإنَّ الغِنَى لي إنْ لحظتُ مَطالبي مِنَ الشّعْرِ إلاَّ في مَدِيحَك أطْوَعُ (٤٦).

بقولهم: "أي شيء رآه في قول أبي تمام حتى يجعله منخرطا في قول المضرب السعدي" (٤٧).

المبحث الثاني: الاعتراض الذي يأتي لغير الفائدة:

بعد الحديث عن القسم الأول من الاعتراض الذي يأتي لفائدة، وكما بينا أغراضه البلاغية الدقيقة والتي يستدل عليها بالمقامات وقرائن الأحوال، سنتحدث في هذا المبحث عن الاعتراض الذي يأتي لغير الفائدة، وهو على قسمين:

الأول: الضرب الأول:

ما كان دخوله في الكلام كخروجه منه لا يكتسب النص قبحا ولا حسنا، ولم يبين ابن الأثير موقع الاعتراض هنا بين روابط الجمل كما فعل في المبحث الأول؛ بل اكتفى بالحديث عن الجملة المعترضة بأنها لا تكسب النص قبحا ولا حسنا، لذا اعتمدنا التقسيم استنتاجا من أصل التركيب وفق مجيء الجملة الاعتراضية بين أقسام الجمل فمن ذلك ما جاء:

١. بين لعل وخبرها:

كقول النابغة يرثي النعمان:

"يَقُولُ رجالٌ يُنكِرون خَلِيقَتي لعَّل زيادًا لا أبًا لك غافلُ" (٤٨).

فقد وظف الشاعر هنا الجملة الدعائية المركبة من لا النافية واسمها وخبرها وهي جملة (لا أبًا لك)، والتي جاءت معترضة فاصلة بين لعل وخبرها وهي جملة لا قيمة لها داخل النص كما يرى ابن الأثير، وإنما خروجها من السياق لا يؤثر على المعنى (٤٩)، ولا نتفق مع ابن الأثير في هذا الموطن من الجانب المعنوي لا النحوي، إذ من غير المعقول أن يكون التوظيف هنا بلا فائدة بتاتا، بل يبدو لنا أنّ التوظيف البلاغي لهذه الجملة جيء بها لإقامة الوزن وتجميل اللفظ، وهذه ما بينه ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦هـ) الذي يؤكد مجيء الحشو في السياق لأجل القافية (٥٠)، فضلا

عن أن هذه الجملة تأتي في مواطن لها دلالات كثيرة منه الضجر، والعتاب، والضيق والرد على الوشاة، فالنابغة في هذا البيت رثى شخصا محبوبا له عزيزا عليه ألا وهو النعمان بن المنذر، فكم أوقع الوشاة بينهما، وكم لقي من الآلام والحزن بسبب وشايتهم، وقد أظهر التوظيف البلاغي للاعتراض في هذه الجملة ما يعانيه الشاعر من الآلام والحزن من خلال هذا التركيب لا أبا لك ولو لم يشتمل البيت على جملة الاعتراض هذه لما استطعنا أن نصل إلى ما يحس به الشاعر ويعانيه من الم المفقود، ويحتمل هنا أنّ ابن الأثير قد وقع في وهم من خلال توضحه للاعتراض من جانبه النحوي، فلا شك ظاهرة الاعتراض شكلت قضية مهمة ذات دلالة حقيقية على القيمة التي يحتويها أو يضفيها على النص الشعري، فضلا عن ذلك أنّ ابن الأثير ذكر هذه الجملة لا أبا لك في موطن آخر مبينا فيها فائدة الاعتراض.

٢. بين فعل الشرط وجوابه:

ومن الاعتراضات الأخرى التي وقف عندها ابن الأثير والتي ضمنها تحت مسمَّى القسم الذي لا فائدة له قول زهير بن أبي سلمى:

"سئمتُ تَكَالِيفَ الحياة ومن يَعِشْ ثمانينَ حولاً لا أبًا لك يَسأمُ" (٥١)

هذا البيت هو جزء من قصيدة مشهورة لزهير مطلعها (أمن أم أوفى) التي قالها في مدح الحارث بن عوف، وهرم بن سنان، وذكر سعيهما في الصلح بين عبس وذبيان، والشاهد في البيت الذي وقف عنده ابن الأثير قوله: **ثمانين حولا لا أبا لك يسأم**، فقوله: (لا أبا لك) جملة اعتراضية جاءت فاصلة بين فعل الشرط (من يعش) وجوابه (يسأم) وهذه الجملة لا فائدة لها في البيت على حد قوله (٥٢)، وهذه نقطة خلاف أخرى مع ابن الأثير، والدليل هنا أنّ البيت في سياقيه يدل على الإخبار، وبيان مشقة الحياة وما يتكلفه الإنسان من الأمور الصعبة وبما تجوب به من عناء بعد الثمانين، وقد أجاد الشاعر في توظيف الاعتراض هنا، وهذا ما بينه الأعلم الشنتمري النحوي (ت٤٧٦هـ) من خلال شرحه لهذا البيت إذ قال: "وقوله لا أبا لك كأنه يلوم نفسه وهي كلمة تستعملها العرب في تضاعيف كلامها عند الجفاء والغلظة وتشديد الأمر" (٥٣)، ويرى الزوزني (ت٤٨٦هـ) أنّ توظيف الجملة في سياق البيت يراد منه التنبيه والإعلام (٥٤)، ففي كلا القولين نستنتج أن التوظيف جاء لفائدة وعلى العكس مما ذهب إليه ابن الأثير، فالشاعر وظف أسلوب الاعتراض توظيفا فنيا دلّ على مقدرته الإبداعية في تطويع الألفاظ والمعاني بما يناسب سياق البيت الشعري من جهة، وبما يلائم توجهه في الغرض الذي يريد إيصاله مظهرا حالة الملامة والتنبيه من جهة أخرى، فضلا عن ذلك إنّ الانسان إذا ما بلغ من العمر أرذله وليس معه من يساعده على تحمل تكاليف الحياة ومشاقها، يكره العيش والبقاء في هذه الحياة، بل ويزهد فيها، لذلك لا نجد جملة أقوى تعبيرا عما يدور في نفس الشاعر والتعبير من اليأس والضيق الذي انتابه من جملة لا أبا لك، ولو تتبعنا كلام ابن الأثير وهو يتحدث عن هذه الجملة في سياق بيت أخر ذكره نجد تناقضا واضحا في قوله إذ قال: "وقد وردت هذه اللفظة وهي **"لا أبا لك"** في موضع آخر فكان للاعتراض بها فائدة حسنة كقول أبي تمام:

"عتابك عني لا أبا لك واقصدي" [٥٥]

فإنَّه لما كره عتابها اعترض بين الأمر والمعطوف عليه بهذه اللفظة على طريق الذم [٥٦]، ويلاحَظ أنّ رؤية ابن الأثير هنا تختلف تماما لرؤيته السابقة في بيت زهير، ونظر إلى توظيف الاعتراض نظرة مغايرة، وهذا تناقض واضح في التعبير بين البيتين اللذين استشهد بهما ابن الأثير.

الثاني: الضرب الثاني من الاعتراض:

فهو الذي يؤثر في الكلام نقصا، وفي المعنى فسادا، وقد ذكر ابن الأثير هذا النوع لإتمام التقسيم الاعتراضي فيما أفاد وفيما لا يفيد، وقد ذكر من ذلك مثالين، فمما ورد من ذلك ما كان:

١. بين حرف التحقيق (قد) والفعل، ومن ذلك قول الشاعر:

"فَقَدْ والشَّكُّ بَيَّنَ لي عَناءٌ بوَشْكِ فِراقِهِم صُرَدٌ [٥٧] **يَصِيحُ"** [٥٨]

ذكر ابن الأثير في هذا البيت التوظيف البلاغي للاعتراض هنا مبينا رداءة توظيفه، ولا سيما الفصل الذي جاء بين حرف التحقيق **(قد)** والفعل الذي هو **(بَيَّنَ)**، قائلا وهذا قبيح؛ وذلك لقوة اتصال حرف التحقيق **(قد)** بما تدخل عليه من الأفعال لذلك قال: "ألا تراها تعد مع الفعل كالجزء منه، وفي هذا البيت عيب ثالث وهو الفصل بين المبتدأ الذي هو (الشك) وبين الخبر الذي هو (عناء) بقوله: (بين لي) وعيب رابع وهو الفصل بين الفعل الذي هو (بيّن) وبين فاعله الذي هو (صُرَدٌ) بخبر المبتدأ الذي هو (عناء) فجاء معنى البيت، كما تراه، كأنه صورة مشوهة قد نقلت أعضاؤها بعضها إلى مكان بعض" [٥٩] ونرى أنَّ وظيفة هذه الجمل الاعتراضية التي جاء بها الشاعر يراد بها تقوية الكلام، فضلا عن كونها عامل شد وتماسك في الوقت الذي يعمل فيه الاعتراض على الفصل بين الأركان المتلازمة لجملتين متلازمتين وهذه هي المفارقة في الاسلوب، إذ إنَّها تدعم الجمل في الوقت الذي تجعله مفككا عند المتلقي، ولاشك أن الشاعر عمد توظيفها بهذا الاسلوب لتمنح السياق الجانب التأثير في نفس المتلقي، فإن كانت الجمل "لا محل لها من الأعراب وزوالها لا يؤثر في السياق النحوي للعبارة فهي تساهم في ثراء النص دلاليا مع دلالته السابقة فتراعي حال القارئ والسامع بإيضاح المعنى أولا، وإشباع الدلالة تفسيرا منطقيا" [٦٠]، ثم ذكر ابن الأثير أنَّ اللام تدخل على حرف التحقيق (قد) ويراد بها توكيد الفعل، ومثل لذلك بقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ ﴾ **(سورة البقرة: جزء من الآية: ١٠٢)**، وكقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ﴾ **(سورة الزمر: جزء من الآية: ٦٥)**، وكقول الشاعر:

"ولَقَدْ أجمعُ رِجلَيَّ بها حَذَرَ الموتِ وإنّي لَفَرورُ" [٦١]-[٦٢]

لذا يفهم من قول ابن الأثير أن اللام الداخلة على حرف التحقيق في النص الشعري يراد بها تأكيد تحقيق الفعل وتقويته المعنى في المقام الخطابي.

٢. بين المبتدأ وخبره:

معلوم أنّ سير السياق النحوي للكلام مطلوب بين أجزاء التركيب للجملة ولاسيما الترتيب الذي يوصل إلى تأدية المعنى المراد من غير معوقات فذلك أمر مهم في البيان، وحين نذكر أجزاء الكلام نقصد أجزاء الأساسية منه، أي عناصر الجملة كالفعل والفاعل في الجملة الفعلية، والمبتدأ

والخبر في الجملة الاسمية، فمما استشهد به ابن الأثير وجاء الفصل بالاعتراض فيه بين المبتدأ والخبر قول الشاعر:

"نَظَرْتُ وَشَخْصِي ـ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ظِلُّهُ إلى الغَرْبِ حَتَّى ظِلّه الشمس قَدْ عُقِل" (٦٣)

في النص الشعري اعتراضان الأول منها: هو الفصل (بالمبتدأ وهو شخصي) بين الفعل (نظرت) ومفعوله (مطلع الشمس)، أما الاعتراض الثاني فهو الفصل بين المبتدأ (شخصي) والخبر (ظله إلى الغرب) بمفعول نظرت وهو (مطلع الشمس) وهذا فيه من التعقيد ما هو واضح، وهذا حشو قبيح، على حد قول ابن الأثير وتعليقه إذ قال: "أراد نظرت مطلع الشمس وشخصي ظله إلى الغرب حتى عقل الشمس أي: حاذاها، وعلى هذا التقرير فقد فصل بمطلع الشمس بين المبتدأ الذي هو شخصي وبين خبره الجملة، وهو قوله: ظله إلى الغرب، وأغلظ من ذلك أنَّه فصل بين الفعل وفاعله بالأجنبي، وهذا وأمثاله مما يفسد المعاني ويورثها اختلالا" (٦٤).

ويتضح لنا من قول ابن الأثير وتعليقه على البيت الشعري أن سياق النص حُمِلَ على القبح لطول الجمل الاعتراضية فيه وهذا ما يلبس على المتلقي فهم المقصود من النص.

الخاتمة:

على ضوء الدراسة يمكن تسجيل النتائج الآتية:

١. يُعد أسلوب الاعتراض من أساليب البلاغة العربية بعامة وله منزلته وأهميته التي تسهم في الكشف عن الوجوه البلاغة والأغراض المقامية.

٢. تبين من خلال البحث أنَّ الاعتراض يأتي لأغراض بلاغية أساسها التوكيد وأخرى لدفع التوهم عند المتلقي.

٣. إنّ الاعتراض ليس وسيلة لتحسين الكلام، أو حشوا يصح الاستغناء عنه، بل من مقتضيات النظم، ومتطلبات المقام إذا ما وقع موقعه المناسب في النص، وإلاّ عدّ مما لا يستحسن.

الهوامش:

(١) تهذيب اللغة: ٢٩٣(مادة عرض)، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ): ١٠٨٢/٣(مادة عرض).

(٢) معجم مقاييس اللغة: ٢٧٢/٤ (مادة عرض).

(٣) ينظر: مختار الصحاح: ٤٢٥ (مادة عرض).

(٤) ينظر: لسان العرب: ١٦٥/٧ (مادة عرض).

(٥) ينظر: القاموس المحيط: ٨٣٣ (مادة عرض).

(٦) ينظر: قاموس المصباح المنير: ٢٠٩ (مادة عرض).

(٧) حلية المحاضرة في صناعة الشعر: ١٥٧/١.

(٨) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: ٣٠٩.

(٩) ينظر: البديع لابن المعتز: ٥٩.

(١٠) العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ٤٥/٢.

(١١) ينظر: المثل السائر: ٤٠/٣.

(١٢) م. ن: ٣ /٤٠.

(١٣) ينظر: الاعتراض في الموروث العربي مفهومه وقيمته في النص، أ. د. ثائر سمير حسن، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد / ٢٠، سنة / ٢٠١٥ :٣٠.

(١٤) المثل السائر: ٣ /٤١.

(١٥) ينظر: أسرار البلاغة في علم البيان: ٢٥.

(١٦) المثل السائر: ٣ /٤٢.

(١٧) ينظر: م. ن: ٣ /٤٢.

(١٨) م. ن: ٤٢/٣.

(١٩) م. ن: ٤٢/٣.

(٢٠) ينظر: الاعتراض في المورث العربي مفهومه وقيمته في النص: ٣١.

(٢١) المثل السائر: ٤٢/٣.

(٢٢) الخصائص: ٣٣٦/١.

(٢٣) ورد في الديوان (في فتية) وليس (في موكب)، ولم ينوه محققو (المثل السائر) إلى ذلك، سواء الطبعة التي اعتمدنا عليها بتحقيق: الحوفي وطبانة، أو تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٧٥/٢، المكتبة العصرية، بيروت، ينظر: ديوانه بشرح محمد بن حبيب: ٢/ ٩٩١.

(٢٤) ديوانه بشرح محمد بن حبيب: ٢/ ٩٩١.

(٢٥) المثل السائر: ٤٤/٣.

(٢٦) ينظر: الأتقان في علوم القران، للسيوطي (ت٩١١هـ): ٣٣٧/٣.

(٢٧) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٧٣.

(٢٨) المثل السائر: ٤٣/٣.

(٢٩) ينظر: دلالة السياق في الجملة الاعتراضية عند العيني (ت٨٥٥هـ)، د. عزت إبراهيم حماش، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، كلية الآداب، العدد، ٢٤، سنة، ٢٠١٦: ٢٧.

(٣٠) ينظر: المثل السائر: ٤٣/٣، والجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، ابن الأثير: ١١٩.

(٣١) ديوانه: ١٣٩.

(٣٢) المثل السائر: ٤٣/٣.

(٣٣) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى:200.

(٣٤) ينظر: شرح أبيات سيبويه: ٣٠،٣١/١.

(٣٥) ينظر: المثل السائر: ٤٤/٣.

(٣٦) شرح ديوان أبي تمام، للخطيب التبريزي: ١٠٨/٢.

(٣٧) المثل السائر: ٤٦/٣.

(٣٨) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، د. فضل حسن عباس :١١٣.

(٣٩) ينظر: في البلاغة العربية علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق: ٥٣.

(٤٠) شرح ديوان أبي تمام: ٤٠٤/١.

(٤١) المثل السائر: ٤٦/٣.

(٤٢) ينظر: الاحتراس في القران الكريم، د. حنان بنت قاسم العنزي: ٢٤٠.

(٤٣) شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت٤٢١ هـ): ٩٧/١.

(٤٤) م. ن: ٩٨/١.

(٤٥) المثل السائر: ٤٥/٣.

(٤٦) شرح ديوان أبي تمام: ٤٠٤/١.

(٤٧) نصرة الثائر على المثل السائر، صلا الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ): ٣١٦.

(٤٨) ديوانه، شرح وتقديم، عباس عبد الساتر :١٥٤.

(٤٩) ينظر: المثل السائر: ٤٧/٣.

(٥٠) ينظر: سر الفصاحة: ١٥٤.

(٥١) ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له علي حسن فاعور: ١١٠.

(٥٢) ينظر: المثل السائر: ٤٧/٣.

(٥٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ١٣.

(٥٤) ينظر: شرح المعلقات السبع: ١٤٩.

(٥٥) لم نجد لهذا البيت ذكرا في الديوان، ومن المحتمل أن يكون من لفظ ابن الأثير نفسه، أو من تداخل محفوظه الشعري، إذ ليس لهذا البيت وجودا في ديوانه.

(٥٦) المثل السائر: ٤٧/٣.

(٥٧) الصردُ: نوع من أنواع الطيور كانت العرب تتشاءم منه، ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ): ٦٣٠.

(٥٨) البيت من الوافر ولم أعثر على قائله، وهو بلا نسبة في الخصائص: ٣٣١/١، وبلا نسبة في رصف المباني، الإمام احمد بن عبد النوار المالقي (ت٧٠٢هـ): ٤٥٦، وبلا نسبة في مغني اللبيب، لابن هشام (ت٧٦١هـ): ١٩٠/١.

(٥٩) المثل السائر: ٤٨/٣.

(٦٠) بلاغة الجملة الاعتراضية وجمالياتها الفنية، د. ساهرة عدنان العنبكي، مجلة كلية التربية الأساسية، ملحق العدد/٧٦، سنة /٢٠١٢ :١٣.

(٦١) قال بعض أهل الأدب في بعض الروايات: (واني لقرور) بالقاف، ينظر: ديوان المعاني، أبو هلال العسكري: ١١١/١، أي إني أقرر إذا كان الوقت وقت قرار.

(٦٢) شرح ديوان الحماسة: ١٣٥/٣.

(٦٣) البيت من الطويل، ولم أعثر على قائله، وهو بلا نسبة في المثل السائر: ٤٨/٣، وبلا نسبة في: التبيان في البيان، الإمام الطيبي (ت٧٤٣هـ): ٤٩٥.

(٦٤) المثل السائر: ٤٨،٤٩/٣.

Resources and References

1- Proficiency in Quranic Sciences, by Al-Suyuti (d. 911 AH), by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriyya Library, Beirut, Lebanon, (D. I) / 2007AD.
2- Caution in the Holy Quran, d. Hanan bint Qassem Al-Anzi, Presented by: Dr. Saleh bin Hussein Al-Abed, Dar Al-Sumaiy for Publishing and Distribution, Riyadh, D/1/2013AD.
3- The secrets of rhetoric in the science of statement, Imam Abd al-Qaher al-Jarjani (D: 471 AH), Commentary: Muhammad Rashid Rida, Dar al-Maarefah, Beirut, Lebanon, 1st edition 2002AD.
4- Al-Badi` in Al-Badi`, Abu Al-Abbas, Abdullah bin Muhammad Al-Mu'taz Billah (D: 296 AH), Dar Al-Jeel, 1st / 1990AD.
5- Rhetoric, its arts and artists, the meaning of meanings, d. Fadel Hassan Abbas, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Jordan, 4/1997 AD.
6- Clarification in the statement, Imam al-Tayyibi (D. 743 AH), by: d. Abd Al-Sattar Hussein Zammout, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition 1996AD.
7- Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Herawi, Abu Mansour (D: 370 AH), investigation: Muhammad Awad Marib, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1/2001 AD.
8- The Great Mosque in Making the System from Speech and Scattering, by Ibn Al-Atheer (D:637 AH), by: Mustafa Mustafa Jawad, Iraqi Scientific Complex Press, Dr. I / 1375 AH.
9- The mass of language, by Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Dureid al-Azdi (D: 321 AH), investigation: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Alam for millions, Beirut, 1/1/87 AD.
10- The proximal genie in the letters of meanings, to Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi (died 749 AH), investigation: d. Fakhr al-Din Qibawa, Professor Muhammad Nadim Fadel, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, 1/1992 AD.
11- Lecture ornament in the lecture on poetry, by Abu Ali Muhammad bin Al-Hassan bin Al-Mudhafar Al-Hatimi, investigation: Dr. Jafer Al-Kettani, the Iraqi Republic of the Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rashid, (Dr. I) / 1979 AD.
12- Characteristics, Abu al-Fath Othman bin Jani al-Mawsili (Tel: 392 AH), The Egyptian General Book Authority, 4th edition / (N.D).(
13- The person of Al-Qais, by the person of Al-Qais (d. 454 AH), cared for by Abdel-Rahman Al-Mestawi, Dar Al-Maarefa, Beirut, 2/2/2004DA.
14- Diwan Jarir, explained by Muhammad bin Habib, investigation: Dr. Noman Muhammad Amin Taha, Dar Al-Maarif, Cairo, Egypt, 3rd edition (N. D).(.
15- Diwan Zuhair bin Abi Salma, explained and presented to him, Professor Ali Hassan Faour, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 1/1988 AD.
16- Diwan al-Maani, by Abu Hilal al-Askari (d. 395 AH), Dar Al-Jeel, Beirut, N.D
17- Diwan Al-Nabigha Al-Dhubiani, Explanation and Presentation by Abbas Abdul Sater, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, 3/1996 AD.
18- Paving buildings to explain the letters of meanings, Imam Ahmed bin Abdulnawar Al-Malqi (D. 702 AH), investigation: d. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 2nd floor.
19- The secret of eloquence, by Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Saeed bin Sinan al-Khafaji (D. 466 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, 1/1982 AD.
20- Explanation of Abyat Sibawayh, Yusef bin Abi Saeed Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban Abu Muhammad Al-Serafi (Tel: 385 AH), investigation: Dr. Muhammad Ali Al-Rayh Hashem, Taha Abdul-Raouf Saad review, Al-Azhar Colleges Library, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Cairo, Egypt, (D. I) / 1974 AD.
21- Explanation of the Diwan of Abu Tammam, by Al-Khatib Al-Tabrizi, Presented by: Raji Al-Asmar, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1994 AD
22- Explanation of the Court of enthusiasm, by Abu Ali Ahmed bin .22 Muhammad bin Al-Hassan Al-Marzouqi Al-Asfahani (D: 421 AH), investigation: Ghuraid Al-Sheikh, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, 3 / 2003AD.
23- Explanation of Diwan Zuhair bin Abi Salma, to Abu Al-Hajjaj Youssef bin Suleiman between Issa known as Al-Alam Al-Nahw Al-Shantamri (D. 476 AH), Al-Hamidiya Press, Egypt, 1/1323 AH.
24- Explanation of Qatar Al-Nada and Bell Al-Sada, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef known as Ibn Hisham (D: 761 AH), investigation: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, publisher, Cairo, 11/11/1383 AH.

25- Explanation of the Seven Pendants, Hussein bin Ahmed bin Hussein al-Zawzni, Abu Abdullah (D. 486 AH), House of Arab Heritage Revival, I 1/2002 AD.
26- The Sahih is the crown of language and the Sahih of Arabia, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohary (Tel: 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Alam for millions, Beirut, 4/4 1987 AD
27- Mayor in the pros and cons of poetry, Abu Ali al-Hasan bin Rashiq al-Qayrawani al-Azadi (D: 463 AH), investigation: Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Jeel, 5th edition / 1981AD.
28- In Arabic rhetoric, the science of meanings, d. Abdul Aziz Atiq, Arab Renaissance House, Beirut, (D. I) / 2009AD.
29- The surrounding dictionary, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouz Abadi (D: 817 AH), investigation: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, supervision, Muhammad Naim Al-Arqsousi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, D/8/2005AD.
30- The book of the two industries, writing and poetry, by Abu Hilal Al-Askari (D. 395 AH), comment: Dr. Moufid Qomaiha, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, 1st edition 2008.
31- Lisan Al-Arab, Muhammad Bin Makram Bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Afriqi (D: 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3/1994 AD
32- The like example, Dia Al-Din Bin Al-Atheer, Nasrallah bin Muhammad (D: 637 AH), investigation: Ahmed Al-Hofy, Badawi Tabana, Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Al-Faggala, Cairo, (d.), (D).
33- The like parable, Dia Al-Din Bin Al-Atheer, Nasrallah bin Muhammad (D: 637 AH), investigation: Muhammed Mohi Al-Din Abdel-Hamid, Al-Asriya Library, Beirut, Dr. I / 1420 AH.
34- Mukhtar Al-Sahah, Zainuddin Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi (D: 666 AH), investigation: Youssef Al-Sheikh Muhammad, the modern library, Beirut, Saida, 5/1999 AD.
35- The luminous lamp in Gharib al-Sharh al-Kabir, Hamad bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi, then al-Hamwi, Abu al-Abbas (D: 770 AH), Scientific Library, Beirut, (d. I), (N.D.(
36- Lexicon of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (D: 395 AH), investigation: Dr. Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, (d. I) / 1979 AD.
37- Mughni Al-Labib, on the books of Arabism, by Ibn Hisham Al-Ansari (D:761 AH), investigation: Mohiuddin Abdul-Hamid, Al-Sadiq Foundation, Iran, 2/21387 AH.
38- Victory of the revolutionary over the example of the other, Salah al-Din al-Safadi (D:764 AH), Dr. Muhammad Ali Sultan, Dar Al-Majid, Damascus, d. 2016 AD.

Journals and Periodicals:
1- Objection in the Arab heritage, its concept and value in the text, a. Thaer Samir Hassan, Journal of the College of Basic Education for Educational Sciences and Humanities, University of Babylon, No. / 20, year 2015.
2- Rhetoric of the objectionable sentence and its technical aesthetics, d. Sahira Adnan Al-Anbuge, Journal of the College of Basic Education, Supplement No. / 76/2012 AD.
3- The significance of the context in the objectionable sentence of Al-Aini (d. 855 AH), d. Izzat Ibrahim Hamash, Al-Farahidi Literature Magazine, Tikrit University, College of Arts, No. 24/2016AD.

المصادر والمراجع

١- الأتقان في علوم القران، للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د. ط) / ٢٠٠٧م.

٢- الاحتراس في القران الكريم، د. حنان بنت قاسم العنزي، تقديم: د. صالح بن حسين العابد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١/ ٢٠١٣م.

٣- أسرار البلاغة في علم البيان، الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، تعليق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٢٠٠٢/١م.

٤- البديع في البديع، ابو العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله (ت: ٢٩٦هـ)، دار الجيل، ط١/ ١٩٩٠م.

٥- البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، د. فضل حسن عباس، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط١٩٩٧/٤م.

٦- التبيان في البيان، الإمام الطيبي (ت٧٤٣هـ) تحقيق: د. عبد الستار حسين زمُوط، دار الجيل، بيروت، ط ١٩٩٦/١م.

٧- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢٠٠١/١ م.

٨- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، لابن الأثير (٦٣٧هـ)، تحقيق: د. مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، د. ط/١٣٧٥هـ.

٩- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٩٨٧/١ م.

١٠- الجنى الداني في حروف المعاني، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي (ت :٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١٩٩٢/١ م.

١١- حلية المحاضرة في صناعة الشعر، لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، تحقيق: د. جعفر الكتاني، الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، (د.ط) /١٩٧٩ م.

١٢- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤ / (د.ت).

١٣- ديوان امرئ القيس، لامرئ القيس (ت٤٥٤هـ)، اعتنى به، عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢٠٠٤/٢ م.

١٤- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٣/ (د.ت).

١٥- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له، أستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١٩٨٨/١ م.

١٦- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، دار الجيل، بيروت، د. ط / د.ت.

١٧- ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١٩٩٦/٣م.

١٨- رصف المباني في شرح حروف المعاني، الإمام احمد بن عبد النوار المالقي (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط٢/ د.ت.

١٩- سر الفصاحة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط١٩٨٢/١م.

٢٠- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، مراجعة طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د. ط) / ١٩٧٤م.

٢١- شرح ديوان أبي تمام، للخطيب التبريزي، تقديم: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١٩٩٤/٢م.

٢٢- شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت:٤٢١ هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢٠٠٣/٣ م.

٢٣- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بين عيسى المعروف بالأعلم النحوي الشنتمري (ت٤٧٦هـ)، المطبعة الحميدية، مصر، ط١٣٢٣/١هـ.

٢٤- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف المعروف بابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر، القاهرة، ط١١/١٣٨٣هـ.

٢٥- شرح المعلقات السبع، حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (ت ٤٨٦هـ)، دار احياء التراث العربي، ط١/٢٠٠٢م.

٢٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤/ ١٩٨٧ م.

٢٧- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥/١٩٨١م.

٢٨- في البلاغة العربية علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ط) / ٢٠٠٩.

٢٩- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨ / ٢٠٠٥ م.

٣٠- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تعليق: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١/٢٠٠٨م.

٣١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣/١٩٩٤م.

٣٢- المثل السائر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: ٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، (د. ط)، (د.ت).

٣٣- المثل السائر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: ٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د. ط/١٤٢٠هـ.

٣٤- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ط٥/ ١٩٩٩م.

٣٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، حمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، (د. ط)، (د.ت).

٣٦- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط) / ١٩٧٩م.

٣٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مؤسسة الصادق، إيران، ط٢/١٣٨٧هـ.

٣٨- نصرة الثائر على المثل السائر، صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ)، د. محمد علي سلطان، دار الماجد، دمشق، د.ط /٢٠١٦م.

المجلات والدوريات:

١- الاعتراض في الموروث العربي مفهومه وقيمته في النص، أ. د. ثائر سمير حسن، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد/٢٠، سنة /٢٠١٥ م.

٢- بلاغة الجملة الاعتراضية وجمالياتها الفنية، د. ساهرة عدنان العنبكي، مجلة كلية التربية الأساسية، ملحق العدد/٧٦، سنة /٢٠١٢ م.

٣- دلالة السياق في الجملة الاعتراضية عند العيني (ت٨٥٥هـ)، د. عزت إبراهيم حماش، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، كلية الآداب، العدد/٢٤، سنة / ٢٠١٦ م.